بالله اذ لامعين سواه ولا فاتح ولا مانع الا اياه
وكل طاعة يتقدم العبد عليها لا تتم الا باعانته
بخلق الداعية فيه الخالصة عن المعارضة ولذلك
كل معين لا يعين الا بالقاء الله الداعية في قلبه
فلابد من قطع الواسطة اذ لا حول عن معصية الله
الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله
وحذف المفعول فيهما ليعم كل مسؤل ومستعان
واعلم حث على التوجه نحو الخير الذي هو المقصود
ان الامة هي عبارة عن القرن او الجماعة وتطلق
في الشرع على امة الدعوة وهي التي بعث اليها
المبلغ فلزمها به الحجة من مجيب مقرا وعصي مصر
وعلى امة الاجابة وهي التي شهدت له بالبلاغ
والاجابة فحقنت دمها وما لها واستوثقت
ذمتها من مصدق صادق او مداج بنافق
وعلى الامة الاتباع وهي التي اطاعت امره
وانست به واقتفت اثره وهي الناجية لو
اجتمعت لفظة لو بمعنى ان اذ المعنى على الاستقبال
كما في لو تركوا من خلفهم ونكتة العدول هو ان
اجتماعهم على الامداد من المستحيلات بخلاف

الاتفاق

الاتفاق على الايذا فانه ممكن ولذا قيل شعر
الظلم من شيم النفوس فان تجد • ذا عفة فلعلة لا يظلم •
ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله
لك واذا اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك
الا بشيء قد كتبه الله عليك اي قدره واثبته في الذكر
وفرع منه يعني وحد الله في الطلب والدفع
في خوف الضرر وللنفع فهو الضار النافع ليس
لاحد معه في ذلك شيء وفي بعض الكتب الالهية
وعزتي وجلالي لاقطعن من يؤمل غيري والبسنه
ثوب المذلة عند الناس ولاجنبنه من قربي ولابعدنه
من وصلي ولاجعلنه متفكرا حيران يؤمل غيري
في الشدائد والشدائد بيدي وانا الحي القيوم ويطرق
بالفكر ابواب غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي
مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني وما احسن ما قيل

شعر

افوض امري الى خالقي • وحسبي الهي ونعم الوكيل •
ولا ارجعن الى غيره • فان الاله بكل كفيل •

واورد اللام في جانب النفع لانه للملك وحقيقته
الاختصاص النافع وقوله وان اساتم فلها مجاز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)